

السقيفة

[52] استدل الخليفة أبو بكر بالقرابة من الرسول وان العرب لا تعرف هذا الامر إلا بهذا الحي من قريش. 7 - النص على أبي بكر لم نتوقف فيما مضى للاعتقاد بأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أو كل نصب الامام إلى اختيار الامة، أو أهل الحل والعقد منهم خاصة... وهنا نبحث عما إذا كان قد عين شخص الامام بعده، فمن هو هذا الامام؟ أصحيح انه هو (أبو بكر)؟ يقطع الباحث ان الاحاديث المروية في النص عليه موضوعة إذا كان يفهم منها النص المدعي. وليس أدل على ذلك مما ثبت من تصريحاته نفسه، ولا سيما عندما تمنى - قبيل موته - ان يسأل عن أشياء ثلاثة ترك السؤال عنها، أحدها أمر الخلافة انه فيمن حتى لا ننازع أهله. ثم من تصريحات خليفته عمر ابن الخطاب لا سيما عندما دنت منه الوفاة فصرح ان النبي لم يستخلف. ثم من تصريحات عائشة " وهي المدافعة والمنفحة عن أبيها وقد قامت بقسط وافر من تأييده وتثبيت خلافته " فنفت الاستخلاف لما سئلت من كان رسول الله مستخلفا لو استخلف (1).
_____ (1) ومن الغريب اعتذار ابن حزم: " ان هذا

_____ الاثر خفي على عمر كما